

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 9{{552}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله من اله غير الله به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصرفون - [00:00:00](#)

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا قوم الظالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون - [00:00:41](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول ان اتبع الا ما يوحى اليه قل هل يستوي الاعمى افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من - [00:01:23](#)

من دونه ولي ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم - [00:02:04](#)

من شيء فتقردهم فتطردهم فتكون من الظالمين الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير - [00:02:38](#)

خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان المعاني التي وردت في هذه الايات هي تتكرر كثيرا في كتاب الله تعالى لانها هي التي قامت عليه السماوات والارض وهو - [00:03:08](#)

يعني قدرة الله ووحدانيته وان الخلق يعني عبيده وان من ابتعد عن شرعه عرض نفسه للهلكة اذا هذا الكتاب جاء لانقاذ البشرية القرآن جاء لانقاذ البشرية وقلنا انه اتى بثلاثة معاني - [00:03:30](#)

وهذه المعاني تتكرر في القرآن باشكال متعددة وبطرق عجيبة الله هو المعبود بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله ووعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار - [00:03:57](#)

هذا هذه المعاني الثلاثة تتخذ مئات الاشكال في كتاب الله والنتيجة ان الخلق يعني ينتبه قبل ان يفوت الاوان هذا السياق ماذا ما الذي يقصد منه؟ قل رأيتمكم. قل لهم يا نبي رأيتمكم اخبروني - [00:04:18](#)

اذ اخذ الله سمعكم خلاص جعل السمع المقصود انه لا يوجد فيه وابصاركم وختم على قلوبكم ان سلبكم موارد العلم اين الجهة التي تمنحكم ذلك؟ قل رأيتمكم اخبروني ان اخذ الله سمعكم - [00:04:43](#)

خلاص اصبح السمع لا يسمن وخلي ابصاركم لا ترونه وجعل القلوب لا تعقل من اله من يعني معبود بحق يأتيكم به اي يأتيكم بالمأخوذ اذا لا احد يستطيع النتيجة ما هي - [00:05:08](#)

النتيجة انكم تشكرون النتيجة لا تنظر الا في الحلال لا تسمعوا الا الحلال لا تفكروا الا في الحلال وجعل لكم السمع والابصار ولا فندا لعلكم تشكرون هذه موارد لشكر الله ليست للمعصية - [00:05:33](#)

والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. اعطاكم موارد العلم لتستعمل في شكر الله في طاعة الله. في عمل لله بالعبودية لله - [00:05:54](#)

بعدين هنا اذا اخذ الله هذه الموارد وهذه الطرق اخبروني ان اخذ الله سمعكم يعني اصبحت لا تسمع وبصركم لا تبصر والقلب وختم

على قلوبكم. اصبح القلب لا يميز من اله - [00:06:15](#)

معبود بحق يأتيكم بهذه الامور انظر ما وري اعتبار ونواري دراية وتأمل كيف نصرف ونوضح لهم الايات على جميع الاشكال والادلة والبراهين ثم هم يصدفون ثم هم يعدلون هذا البيان ما بعده بيان - [00:06:36](#)

اذا الذي يعطي الثم والبصر والفؤاد والذي يحميمهم من من ان يستفاد منهم. ما لا ينبغي ان تكون العلاقة معه اذا النتيجة ما هي؟ النتيجة من العبد يكون عبد لله - [00:07:03](#)

النتيجة ان العبد يدرب نفسه على العبودية على الطاعة لله انظر نظارة تأمل واعتبار بالبصيرة والبصر كيف الحال والطريقة الذي نوضح لهم الايات على جميع الاشكال ثم هم بعد ذلك - [00:07:21](#)

يصدفون يمينون ويعدلون وينحرفون عن الحق مع وجود هذه الادلة الساطعة والبراهين النيرة التي لا تخفى على من تأملها لما قال قل رأيتمكم اخبروني قل لهم يا نبي رأيت حفظ استفهام رأيتمكم - [00:07:44](#)

حرف خطاب هنا ان اتاكم جاءكم عذاب الله عقوبته بغتة ليلا جهرة نهارا او جاءكم من غير امارات. او جاءكم بامارات على الاقوال في او جهرها هل يهلك الا القوم الظالمون - [00:08:10](#)

اذا اذا جاءت العقوبة الطيب لا تضره ابدا لانه تكون لهذه العقوبة ما لا انتهاء اجل واذا راح للاخرة ما لا يجد عمله ولذلك قال انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث ويبعث الله الناس على نياتهم - [00:08:37](#)

تكون للمتقي نهاية اجل وتكون للمجرم عقوبة اذا اذا جاء العذاب لا يعذب الا القوم ويش هل يهلك الا القوم الظالمون الخارجون عن طاعة الله. لذلك هود ونوح ولوط اهلكتم قومهم ونجا هو - [00:09:01](#)

نوح دعا قومه فقال والله فدعا عليهم فاستجيب له وقيل له اصنع الفلك وبعدين صاروا يقولوا له بعد ان كنت نبيا صرت ايش ويسخرون منه بعدين جاب الخشب واصلح السفينة وجاءت التنور فار التنور على اصح التفاسير - [00:09:26](#)

وهي وجه الارض كما قال فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا. اه التنور على اصح التفاسير هو وجه الارض. قيل له اركب في السفينة انت ومن امن معك وما امن معه - [00:09:54](#)

الا قليل ثم قال للارض فجرنا الارض عيونا ونزلنا المطر من السماء كافوا القرب التقى الماء وصارت الجبال لا ترى وهي تجري بهم كالجبال وقال له ولدي تعال معنا قال انا ساوي الى جبل. قال له لا عاصم اليوم من امر الله - [00:10:12](#)

الا من رحم بعدين هلك كل من في الارض قالوا ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت قلت انا منجوك واهلك قال له يا نوح انه عمل غير صالح - [00:10:37](#)

اهلك الصالحون قال ربياني اعوذ بك نسألك مارد قال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام كلهم شوف اذا اذا جاء العذاب في اي لحظة الذي يقع به القوم الظالمون. اما الانبياء - [00:10:55](#)

والرسل والصالحون واتباعهم الله ينجيهم من يتق الله اجعل له مخرجا اذا التقى امر عجيب فلنجتهد لنكون من الاتقياء فلنحاول ان نكون من عباد الله الصالحين وهذا لا يمكن يكون الا بش - [00:11:22](#)

بان نكابد الطاعة قل رأيتمكم اخبروني ان اتاكم جاءكم عذاب الله عقوبته بغتة ليلا او جهرة نهارا او بغتة من غير اماراتي وزهرة بعد اماراتي هل يهلك ما يهلك في ذلك العذاب الا القوم الظالمون - [00:11:47](#)

الخارجون عن طاعة الله الواضعون العبادة في غير موضعها مما اخبرهم بانه جل وعلا ما نرسل نحن اي الله المرسلين الا مبشرين من اطاعهم بالجنة ومنذرين ومخوفين من عصاهم لا مبشرين ومنذرين - [00:12:11](#)

مبشرين المطيع بالجنة. ومنذرين ومخوفين من عصى بالنار بعدين هذا الكلام يتكرر يتكرر ويوضح ويوضح ويزاد ويزاد وعشان الانسان يستفز ان الانسان اذا كان نايم لو تقول له يا فلان الصلاة ما يستيقظ - [00:12:41](#)

يا اخي تقول له الصلاة الصلاة بعدين حتى ايش مشتاقة التكرير التكرير حتى الناس تفريق وضع خطير اللي ما ينتبه بعدين يرحل يورم يقول وما نرسل المرسلين الرسول هو الذي - [00:13:08](#)

ينزل اليه وحي ويؤمر بتبليغه هذا يقال للرسول من لا ينسى لله الوحي يقال له نبي والذي يؤمر بالتبليغ يقال له الرسول لكن في القرآن كثيرا ما يطلق النبي على الرسول والرسول [00:13:32](#)

على النبي هذا في القرآن الكريم. لانه يقول يا ايها النبي جاهد الكفار يا ايها النبي قل لمن في ايديكم. يا ايها الرسول لا يحزنك فكثيرا ما ينادى النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن [00:13:53](#)

بالنبي وبالرسول لذلك اه من العلماء من قال النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ وهذا مرجوح او من اوحى اليه بوحي برسالة سابقة وامر بتبليغها والرسول من ارسل برسالة [00:14:06](#)

مستقلة والذي يظهر ان النبي والرسول تعبير لشيء واحد الا ان النبي مستقبل الانباء والرسول من الرسالة وكل رسول وعلى قولهم بعض الانبياء ليس برسل والقضية غير واضحة وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبين [00:14:26](#)

ونداءات القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان الرسول والنبي تعبير لشيء واحد. والله اعلم ومن اراد الاستزادة فلينظر في الجزء الخامس من اضواء البيان عند قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي في سورة الحد [00:14:52](#)

فان فيه بعض توضيح لهذه المسألة اذا وما نرسل النون هنا نرسل نحن الله المرسلين هم الانبياء الذين انزل اليهم وحي وامروا بتبليغه الا مبشرين مخبرين خبرا تتغير منه البشرية [00:15:15](#)

لان البشارة هو الخبر الذي تتغير منه البشرية. اما بسرور او بحزن ولكن الاستعمال غلبه في جانب الفرح لانه قال فبشرهم بعذاب وقال بشر الذين امنوا ان لهم جنات فالبشارة الخبر الذي اذا قيل للانسان تتغير البشر اما بالسرور او بالحزن [00:15:38](#)

لكن التقليد في السرور وذلك قالوا فبشرهم بعذاب اليم في توسع في العبارة استعارة تهكمية. نعم ومنذرين الانذار هو اخبار مع تخويف في انذار مع تخويف وتهديد افانرتكم صاعقة من هنا [00:16:11](#)

يعني اخبرتكم تخبيرا في تخويف وتهديد تقول ترى ان تركت الصلاة بعد اليوم افعل بك وافعل. ان اكلت الغيبة مثلا لمن انت تحت ولايتك؟ من يعني ما جعلك الله ولي عليم تأمرهم بالصلاة وبترك الغيبة [00:16:40](#)

وبعدم عمل المعاصي فاذا اخبرت نهيت بعدين تقول له ان فعلت بعد هذا لا ساعقبك هذا انذار فمن امن قلنا امانة تشمل احداش جملة اركان الاسلام الستة واركان الايمان الخمسة [00:17:08](#)

لان الايمان والاسلام اذا اجتماعا اشترق واذا واذا افترقا اجتمع اذا جاء الايمان والاسلام مع بعض اصبح الايمان للمعلومة في القلب واصبح الاسلام الاستسلام والانقياد. واذا جاء كل واحد منهم [00:17:33](#)

في حال يدخل فيه الثاني ولذلك قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اي انقذنا في الظهر فالاسلام والايمان اذا جاء مع بعض اصبح الاسلام الانقياد ظاهر والايمان ادخال المعلومة في القلب [00:17:52](#)

واذا جاء كل واحد منهم لحال يشمل الثاني في حديث وفد وفد عبد القيس في البخاري اما الايمان قال الامام اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان [00:18:10](#)

يعني الاشياء وان تعطوا من المغرب بعدين قال امركم بارب وانهاكم عن اربع الحديث في البخاري وفي غيره عبر عن الاسلام بالايمان لانهم افترقا نعم وما نرسل المرسلين الا مبشرين من اطاعهم بالجنة ومنذرين من عصاهم بالنار فمن امن من امن [00:18:27](#)

يعني استقام واتبع اركان الاسلام والايمان واصلح لان الايمان لابد معه من الاصلاح وهو العمل الامام بدون عمل ما يظهر لان الايمان قول وتشبيط فاذا لم يكن معه العمل لا يظهر [00:19:01](#)

ذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا ثم رددناه سافرين الا الذين امنوا قال فمن امن واصلح لابد ان يظهر الاصلاح لذلك الذي يقول انه مسلم وهو لا يعمل [00:19:24](#)

هذا فيه نوع من المغالطة ولذلك الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح هذا الايمان الكامل لذلك فيه خلاف بين واذا الان لا زال قائم هل العمل ركن او شرط [00:19:48](#)

هل العمل ركن من اركان الايمان او شرط والنتيجة وحدي النتيجة ان الذي لا يعمل ايمانه يكون ايش انا خطأ والخلاف بين ابي حنيفة

والسلف ولبقية الائمة ومن قال لا اله الا الله - [00:20:14](#)

دخل الجنة قال له قل كلمة احاج لك بها عند الله لكن قال واذا تليت عليهم اياته زادتهم تلاوة القرآن تزيد. اذا العمل من الايمان ومن اكبر ما يقوي الايمان - [00:20:36](#)

ممارسة الطاعات والبعد عن المعاصي الذي يريد ان يقوى ايمانه يمارس الطاعة لان الايمان العمل له مثل الماء للاشجار الشجرة اذا قطعت عنها الماء ما الذي يحصل لها كذلك الايمان اذا قطعت عنه العمل ما الذي يحصل له - [00:20:55](#)

من اكبر ما يقوي الايمان افضل الكلام كم اربعة لا اله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الصلاة الصوم الذكر الاستغفار قراءة القرآن الاعمال تسقي الايمان - [00:21:19](#)

ذلك الذي يعمل دائما تجد ايمانه مستنير وعنده حيوية وطاعة والذي لا يعمل تجد قلبه قاسي اذا قام للصلاة يقوم ايش كسلان ولذلك قال وانها ايش لكبيرة الا على والذي يريد ان يختبر نفسه يضع المنبه الساعة - [00:21:44](#)

ثلاثة او اثنين ونصف فاذا قام فاذا هو نشط وفرح انه يقوم يصلي هذا من المتقين واذا قام ثقيل لانه يعني يراد ان يحمل عليه ويقوم ثقيل هذا ليس بخاشع - [00:22:09](#)

لان الله قال وانها لكبيرة بالله على الخاشعين. مؤكدا واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. غير الخاشع تقول له صلي ركعتين يا الله تقول له تعال وصل معي المطار يقول لك حاضر - [00:22:27](#)

يروح المطار او يروح لاي محل مشوار ما هي مشكلة لكن يصلي هزيل وانها لكبيرة بالله على الخاشعين قراءة القرآن هذي تجعل لانسان رصيده هائل كل حرف ايش بعشر حسنات - [00:22:47](#)

فاذا كانت القراءة بتأمل وبتدبر وتمعن يقع شيء عجيب للانسان تلاوة كتاب الله فيها من منافع عجيب والله بين لنا ايضا انك اذا انشغلت في النهار لا تضيع الليل واذا انشغلت في الليل لا تضيع النهار. وهو الذي جعل الليل والنهار - [00:23:09](#)

خلفة لمن اراد عندك نوبة في الليل صلي في النهار اذكر الله في النهار اقرأ القرآن عندك عمل في الليل في النهار عوض في الليل وهو الذي جعل الليل والنهار - [00:23:37](#)

لمن اراد ان يثق وبعدين قال للنبي فاذا فرغت قال لقد كان لكم في رسول الله حسن لذلك هذا الدين رائع الحقيقة لو اخذ به اهله اخذا قويا لرأيتهم آآ يعني اهل الارض يتغيرون - [00:23:57](#)

لو اجتهد المسلمون لأده حرق كثير من اهل الارض في الاسلام لذلك ينبغي ان لا نكون كسالى نمسك الكتاب بقوة ونوخذ للناس جمال الدين في حياتنا وتعاملنا ورقينا واجتهادنا وصدقنا - [00:24:21](#)

وحيويتنا ونشاطنا ولا يكون المسلم مسكين ينعس هذا مسلم مسكين يقول لك وعد انجليزي ليش ما نقول واحد مسلم؟ ليش ما يكون المسلم هو اللي يفي بالعهد؟ ولا يتخلف عن الوعد ويتقن ما يعمل - [00:24:41](#)

الله يرفع عن المسلمين بعدين يقول فمن امن بالله واصلح عمله فلا خوف عليهم يوم القيامة فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون عما ذهبوا عنه من المال والولد والاهل لما يروا من كرامة الله لهم يوم القيامة - [00:25:05](#)

اذا فلا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا يحزنون عما مضوا عنه لما يرون من كرامة الله لهم ثم قال والذين كذبوا باياتنا هذا تأكيد ورا تأكيد يمسه العذاب بما كانوا يجزون - [00:25:30](#)

والذين كذبوا باياتنا يمسه العذاب هي خابرة عن الذين والمس هو الملاصقة وهذا تعبير عن ايقاع العذاب بهم بسبب ما كانوا يفسقون يخرجون به عن طاعة الله لان الفسوق هو الخروج - [00:25:51](#)

اذا خرج عن طاعة الله يقال فسقى عن امر ربه ثم رد على كلام سابق وهذا يعني الجمل كانت معترضة معترضة لتخويفهم واتاهم فيما تقدم من قوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت - [00:26:19](#)

ثم قال له قل لا اقول لكم عندي خزائن الله لما خوفهم وامرهم وحذرهم كانه هنا طيب اذا ما ما الفعل او افعل ما تريد ان تفعل ما دام هذا الامر - [00:26:49](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله قل لهم يا نبي لا اقول لكم ايها المخاطبون من كفار قريش وغيرهم عندي خزائن الله عندي مخزون الله ما عند الله ولا اعلم الغيب - [00:27:11](#)

لا اعلم ما غاب عني. ولا اقول لكم ولا اقول لكم اني ملك اذا انا لا معي لا اعلم ما عند الله من الخزائن هل يغني او يفقده او يمرضه او يعمل او يعطيه؟ ما عندي هذا. ولا اعلم الغيب - [00:27:29](#)

ولا اقول لكم اني ملك اذا انا لا اعلم الغيب وليست عندي مخازن الله هذا عند الله ولست ملك ايضا لان الملائكة نوع من البشر يختلف عني لذلك قال بعض العلماء هذا يدل على ان الملائكة امرهم افضل. وبعضهم قال هذا لا يدل على ذلك - [00:27:52](#)

ان اتبع الا ما يوحى الي ما اتبع الا ما يوحى الي اذا انا لست اعلم الغيب ليست عندي مخازن لست ملك وانما انا عبد ارسلني الله يأمرني فامتثل للامر. ينهاني فاجتنب النهي - [00:28:17](#)

بعدين عاد الكلام على الاول. قل هل يستوي الاعمى والبصير طبعاً لا يستويان الاعمال كافر البصير المؤمن الاعمال الذي لا يفهم البصير المفهم الاعمال الذي خذله الله. البصير الذي وفقه الله - [00:28:38](#)

حفلات افلا تتفكرون الا تتأملون هذه الايات وتفهمونها اتعلمون خطورة ما انتم عليه وحسن ما يدعوكم اليه نبينا صلى الله عليه وسلم واذن خوف به بالقرآن الذين يخافون اي المتقون - [00:29:02](#)

ان يحشروا ان يجمعوا الى ربهم يوم القيامة ليس لهم من دون الله ولي ناصر ولا شفيع يشفع لهم لعلمهم بذلك يتقون معاصي الله وما حرم عليهم فيترقون في الطاعات فينجون من معصية الله تعالى - [00:29:28](#)

اذا لما بين هؤلاء قال وانذر وخوف به اي بالقرآن المتقين لانهم هم التي تنفعهم آآ النصيحة وهم الذين يستفيدون منها. ولذلك قال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال قل هو للذين امنوا - [00:29:52](#)

هدى وشفاء هذا المفهوم موضح بقوله والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليه العامل اعوذ بالله هذا القرآن ينور بصائر المتقين ولكن يعني اعوذ بالله المطموس عليهم هذا القرآن يزيدهم - [00:30:12](#)

بان الذي يضلله الله لا يهتدي ماذا قال انفا فاذا على هذا الخوف قال سنقوم بالسنة العباد هؤلاء نرجو الله ان يحميننا اذا وخوف بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم هؤلاء من دون الله - [00:30:33](#)

من ناصر ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم. لعلمهم يتقون الله بذلك الانذار ويكون سببا في تقوية ايمانهم ثم قالوا له كفار قريش نحن لا نريد ان نجلس معك وانت عندك هؤلاء الضعاف - [00:30:59](#)

عمار وبلال وصهيب وابن مسعود نحن من علية القوم اطرده هؤلاء ابعدهم عنا او اعطينا يوم واعطهم يوم ما انزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم لا تطردهم لا تفطرتهم لا هؤلاء اذا حبوا يدخلوا في الاسلام تفضلوا. واذا حبوا يموتوا على الكفر - [00:31:19](#)

الخسارة لهم لذلك دائما الدين يتبعه الضعاف قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال اهم يقسمون رحمة ربك فدائما اول من يكذب الرسل اصحاب ايش مكانات - [00:31:48](#)

هرقا لما سأل ابو سفيان سأل ابا سفيان قال له هل يتبعه اشراف الناس توبعاهم؟ قال ضعافهم. قال ذلك الاسلام. قال هل يرجع احد عنه؟ قال ما رأيت لكن ما نعرف في الماضي قال هذا الذي استطعت ان ندخله - [00:32:19](#)

قالوا ذلك الاسلام اذا خالطت بشاشته القلوب ما يمكن ان يرجع قال لقد امر امرؤ بني ابي كبشة يخافه ملك بني الاصفر عند ذلك اليوم علمت انه سيظهر لانه هذا كان متعلم - [00:32:38](#)

يعرف قال والله لو استطعت ان اغسل قدمي قال لهم يا جماعة تعالوا امنوا بمحمد صاحوا ووجد انه لا يضيع ملكه قال كنت اريد ان نختبرك وفضل الملك على الايمان - [00:33:01](#)

هذا الاسلام عجيب ما في يعني يكتسح الارض يوم بعد يوم. بس نحن ينبغي ان نجتهد نستقيم نعامل الناس بالحسنى نحسن الى الناس. نفهم الدين نعمل به. نعطي ضريبة الدين - [00:33:17](#)

اللي عنده سيارة يدفع ضاربيته اللي عنده بيت يدفع ضريبة اللي عندو رخصة يدفع ضريبته طيب نريد ندخل الجنة بدون ندفع

ضريبة ما هو معقول اللي عنده ولد يدفع ضريبة لازم يعالجه - [00:33:37](#)

ينفق عليه طيب لازم نحن ندفع ضريبة الدين لابد ما يمكن الدين يقوى ونحن لا نعمل له لابد ندفع شي للدين ومن اهم ما ندفع للدين ان نعطيه وقتا لنفهمه - [00:33:54](#)

لنعمل به لنمارسه اهم ضريبة ان نعطي وقت للدين نقرأ نفهم نعمل نناقش ندعو نصلح نتحرك لديننا وبعدين التحرك بالرفق بعد شوي شوي يعم الاسلام الارض ولا يبقى على الارض كافر - [00:34:17](#)

ليس ببعيد هذا اذا اجتهد المسلمون وكل من يخالطهم يحسنون اليه ما في شيء انفع للدين من الاحسان احسن الى الاحرار استعبد قلوبنا لذلك اية النساء امر بالاحسان الى جميع من تخالط - [00:34:42](#)

اولا بالوالدين ذي القربى اليتامى المساكين ايوه الجار ذي القربى الجاري الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. تسعة شرايح من المجتمع من بقي من بقي من المجتمع تخالطه - [00:35:07](#)

كل من تخالطه من المجتمع احسن اليه وبعدين هذا الاحسان يعمل في النفوس امر عجيب انا اتعجب من بالقسم كيف هذه المرأة كانت ادارتها قوية امرأة كافرة عند هذه الادارة - [00:35:32](#)

اول ما عملت الاستشارة اني القي الي كتاب كريم فهمت قالت ايش ماذا قالت علي بعدين قالت كرامة الذي صدقها الله فيه. بعدين فهمت قالت واني مفسدة اليهم بهدية قال لها تفتح لها - [00:35:54](#)

الانسان اذا اكرمه اذا رآك فتح لك ثغرة قال ها اهلا اهلا جبرت النفوس على حبي مبارح السنة اليها مرسله اليهم بهدي فلما قال ارجع اليهم بهدية ان الامر ليس دنيوي - [00:36:25](#)

هنا فهمت ثم لعقلها اخر شيء قالت واسلمت مع سليمان فنحن ينبغي ان نهتم بحياتنا نهتم بالادارة نهتم بالصدق نهتم بنفوسنا نهتم بان نكون منضبطين المسلم منضبط في قوله في عمله في اخلاقه في سلوكه - [00:36:48](#)

المسلم محترم المسلم افضل بشر يعني يكفيك ان المسلم يسوى كل الدنيا من قتل ومن احيائها يعني المسلم عظيم. لذلك ينبغي ان يكون يحمل في في طيات فؤاده المعاني التي اعطاها الله - [00:37:19](#)

يحترم نفسه يحترم الآخرين. يحترم الانتاج. يحترم الصدق. يحترم النبل يريد ان يكون فاعلا. لا يكون المسلم امعة. قالوا له قل رفضوا نرفض يعني لا المسلم يكون متميز الحق نمشي معه - [00:37:42](#)

نتركه ننتج لديني ولا امتي ثم قالوا ولا تطرد لا تترك تبعد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء كانت الصلاة اول النهار او الاخر او الادعية او الازكار او الذين يستقيمون يريدون وجهه - [00:38:02](#)

ليس نفاقا ولا سمعة ما عليك من حسابهم بشيء وما من حسابك عليه من شيء فتطردهم. هؤلاء عملهم لهم وانت عملك لك فلا حق لك في طردهم وانما امره ربه بقوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا - [00:38:27](#)

عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفل الله قلبه عن ذكر الله واتبع هواه وكان امره فروع. وقال من شاء فليؤم من ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمول يشفي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفع - [00:38:52](#)

ثم قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كل القرآن هكذا اذا الذي يريد الجنة هلمه هلم والذي يريد جهنم الطريق واضحة كل شيء موضح الم نجعل له عينين ولسان وشفيتين وهديناهم - [00:39:18](#)

اذا لا عذر بعد هذا بيان لا لبس بعده ولا خفاء وينبغي لكل عاقل ان ينتبه ويعلم ان ربه قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية فان انضوى تحت اوامر الله وتحت شرعه الله اعطاه ما يريد - [00:39:42](#)

واذ لم يبالي باوامر الله ولم ينضوي تحت شرع الله فالله تعالى سيولك يذيقه العذاب الاليم يوم القيامة. وفي الدنيا محتمل لان ينجو وان يهلك كما قال عجلنا له فيها ما نشاء - [00:40:08](#)

بمن نريد ثم جعلنا له جهنم ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء

ربي الجميع يعطون. الجميع يرحمون في الدنيا. ولكن المتقي المسلم هو الذي له العاقبة. العاقبة لمن - [00:40:29](#)

للمتقي والله لا عذر بعد هذا البيان والله ان كتابنا لوضح طرق النجاة وامر باتباعها ووضح طرق العطب وحذر من سلوكها وما من

حسابك عليهم من شيء فلعله ذلك تطردهم - [00:40:55](#)

ستكون من الظالمين اي من الخارجين عن طاعة الله تعالى اعاذنا الله واياكم من الخروج عن طاعته ورزقنا واياكم اتباع السنة اللهم

ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:41:19](#)

ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فضل اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها علانياتها وسرها. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار -

[00:41:40](#)

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى الى انفسنا طرفة عين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام

على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:42:03](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول هل على المرء اذم يختلط عليه ترتيب الالفاظ في الذكر بين السجدين؟ ربي اغفر لي

وارحمي واهدني وارزقني واجبرني وارفع ما عليك شيء ادعو الله بما شئت - [00:42:20](#)

ولكن لو ترتبت الدعاء افضل فان لم ترتبوا وقلته ان شاء الله يجزيك ولك الاجر يقول ما حكم الصلاة في مسجد بجواره مقبرة من

جهة كذا يفتح للتعزية ولدفن الميت مع العلم ان المسجد قائم قبل المقبرة - [00:42:36](#)

ان شاء الله الصلاة صحيحة ما حكم ما قولكم في من يكلم المصلي وهو في صلاته؟ وهل هناك فرق في ذلك بين من يتكلم كلاما عاما

ومن يأمر بالمعروف عن المنكر فقد لاحظنا ان كثيرا من الناس يفعل هذا حتى من - [00:42:54](#)

في الحرم الصلاة صاحبها في شغل الصلاة قوموا لله الكلام لا يصلح في الصلاة الا ان النافلة وسع فيها والذين يأخذون المصاحف مع

الامام في التراويح هؤلاء ما ادري ما لهم - [00:43:13](#)

يكترون الحركة ويفتحون المصحف الامام يحفظ القرآن ووراه من يرد عليه ما الذي تريد؟ تريد الشيطان يشغلك يشغل قلبك تشغل

عينك يا اخي قم مع الامام وتدبر فيما يقرأ الامام يا اخي حتى تنتفع بهذا - [00:43:40](#)

تشغل نفسك بتقليب الاوراق وانت في الصلاة ومع الامام لماذا امر عجيب اذا كان الانسان يصلي بالتراويح ولا يحفظ القرآن اخذ

مصحف يقرأ فيه. اما انت مع امام والامام حافظ للقرآن ووراه من يرد عليه - [00:43:59](#)

واحد واثنين وثلاثة يمكن عشرة وراه. اذا اخطأ واحد يرد الثاني. وانت تروح تشغل نفسك وتشغل عينك وبالك. ولا يكون عندك تركيز

مع الامام ما الداعي لهذا لا ينبغي هذا - [00:44:22](#)

اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى اذا كنت تصلي مع الامام في التراويح انصت اسمع اذا قرأ القرآن يمكن تسمع اية تنفعلك تسمع نهي

ينفعلك تسمع امر تسمع اداب - [00:44:40](#)

تقلب لي المصحف وتنظر هل الامام حافظ او يخطئ؟ طيب ما الفائدة اذا عرفت انه اخطأ او ما اخطأ؟ عنده من يرد عليه انت المهم

تستفيد من الصلاة مع الامام - [00:44:58](#)

ان تخشع هل تفهم يقول احيانا اضع سماعة على اذني استمع معا الى قراءة القرآن وفي اثناء الاستماع اكون مشغولا بكتابة على

الكمبيوتر او بالحديث مع الآخرين. فهل هذا العمل يجوز - [00:45:10](#)

الاولى تركه الاولى انك اذا فتحت القرآن تستمع له فان انشغلت الاولى انك تحترم القرآن هذا افضل اما كونه حرام او غير حرام الله

اعلم يقول هنا روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث - [00:45:31](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل. المهم اخر السؤال يقول فلا رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود من الخير - [00:45:51](#)

من الريح المرسلة. يقول ما معنى اجود بالخير من الريح المرسلة الريح اذا جاءت تأتي بالهوى تأتي يعني الريح تأتي بهوا كثير اذا

رسلت تأتي بكميات كبيرة من ايش من الهوا - 00:46:03

كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في رمضان يعطي كثير كما ان الريح تأتي يعني اذا كانت الريح مرسله تأتي بايش؟ بكمية كبيرة. تمشي تمشي. النبي صلى الله عليه وسلم يعطي ايضا كثير - 00:46:22

فان هذا من بيان اذا كان في رمضان لقي جبريل وقرأ القرآن كل ما جاءه احد يريد شيء يعطيه. وهو لا يمنع احدا فاذا جاء رمضان ودارسه جبريل زاد السخاء فيبقى كل من يأتيه يريد شيء يعطيه - 00:46:37

نعم المبالغة في الاعطاء السؤال ما فهمت شو يقول انه يعني اتى اهله واذن المؤذن ولم يغتسل لا شيء عليك يعني المهم انك تنتهي من المباشرة قبل الاذان اما اذا اصبح - 00:46:56

يعني صاحب الجنابة جنوبا وقد جاءت في الجنابة قبل الفجر فلا شيء عليه وابو هريرة رجع عن ذلك وقال حدثني الفضل وعلم ان امهات المؤمنين اخبروا بانه كان يأتيه النهار وهو ايش يدخل النهار وهو جنب - 00:47:20

من جماع ويصوم فلا شيء في ذلك لكن لا بد ان ينتهي قبل عشاء طلوع الفجر وما يفعله بعض الناس من الشرب بعد الاذان هذا مشكلة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اذانه وبين سحوره ما يقرأ القارئ خمسين اية - 00:47:42

هذا اما منسوخ او ما فهم الذي يسمع الاذان ويشرب اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى وان كان حتى يتبين لكم الخيط الابيض يتبين محل الخلاف. لكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:48:10

قال العلماء لا يصح الصيام الا بامساك جزء من الليل وجزء قليل من النهار مما اتموا الصيام الى الليل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود. فما يفعله بعض الناس وفقنا الله واياهم يسمع المؤذن ويأتي يشرب - 00:48:33

هذا خلاف الاولى ما حكم حلق الشارب من منابت الشعر؟ وهل هناك قول بانه سنة؟ نعم في رواية احفوا ارهقوا. في رواية قصوا عند مالك يقول انه لا لا يحلق - 00:48:57

وعند الامام احمد انه اذا حرق لا يضر ولو يترك آآ يعني المسلم بعده خروجا من الخلاف او لا كما انه يترك اللحية خروج من الخلاف اولى يقول انهم اعتمروا وقصوا - 00:49:16

شعره ثم قام احدهم بعد ذلك واتى بعمرة وقص من شعر ابطه هل هذا يجزي لا لا يجزي الابط ما له علاقة الامور غير الرأس ما لها علاقة بالاحرام وانما الاحرام هنا - 00:49:37

محلقيناش رؤوسك ما قال محلقين اباطكم محلقين رؤوسكم ومقصرين. فمحل التحلل الرأس ليس الابط لا لا يعني هو يقص شعره سهل او يفدي اي فداء ان شاء الله سهل ما معنى قول الله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا - 00:49:59

الاعراب في ذلك مخاطبون في ذلك الوقت اشد كفرا ونفاقا من غيرهم ممن كان حول المدينة لانهم الاعراب من طبيعتهم الشدة بعدين قال واجدروا الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله - 00:50:29

لانهم لم يدخلوا في الدين ولأن البادية طبعها من من طبيعتها القساوة. لذلك لا ترسل الرسل من البادية وما ارسلنا من رسول ومع عبد الصمد من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - 00:50:46

من اهل القرى القرى هنا المدن لرسول من البادية جاء في الحديث من احب لقاء الله احب لقاءه فهل يجوز للمؤمنين ان يدعو بلقاء ربه؟ لا هذا المقصود ان الانسان اذا جاءته الغرغرة - 00:51:05

ورأى مقعده احب ان يذهب من الدنيا ولذلك احبه الله. اما الكافر عياذا بالله اذا رأى مقعده كره الموت فكره الله لقاءه. هذا المقصود والا الله يقول قل ان الموت الذي - 00:51:23

قضية الفرار من الموت هذا طبيعة جبلية ما في احد يحب ان يموت لكن هذا عند معاينة الموت لان الانسان لما تأتيه الغرغرة ينتقل الى شيء اخر يقول اريد ان اتزوج بزوجة اخرى - 00:51:39

لكن الزوجة الاولى لا تقبل. فما حكم الدين حكم الدين انك انت يجوز لك الزواج؟ فان هي لا تريد وخافت من ان تعصيك يعني تعطيها ما اعطيتها ويطلقها ايش القاضي - 00:51:59

لان المرأة اذا كانت لا تريد الرجل اثبتت انها ليست مخيبة وانما تخاف الشرع الشريعة تطلقها قال له تأخذ الحديقة وتطلقها تطليقة
قالت اني لا انقم عليه دين ولا خلق ولكني اكره الكفر لا اريده - [00:52:17](#)

فاخاف ان بقيت معه ان اعصيه فدخل النار قال اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم. قال خذ الحديقة وتطلقها لكن الفقهاء هذا الجانب
ما يوسع لان النساء ضعيفات فاذا قيل للمرأة انت تطلقي نفسك كل يوم تذهب وتطلق انفسها. ولذلك جعل هذا الامر بيد الرجل لان
الرجال قوامون على النساء - [00:52:42](#)

لكن اذا كان الرجل لا يريد المرأة فالشريعة لا ترغمه على البقاء عليها. واذا كانت المرأة لا تريد الرجل الشريعة لا ترهبه بالبقاء عليه
لذلك قال ماذا قال في حقي - [00:53:10](#)

فابعثوا حكما من اهله وحكما الاهلي هل في حق اكبر من هذا انت لك حكم وهي لها حكم. ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. قال
العلماء الحكماني يطلقان لانه حكم - [00:53:26](#)

فان رأوا الطلاق يطلقان وينذران رأوا البقاء يبقيان قال ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما يقول الله يفرج عن جميع المسلمين يا
اخي هل يجوز الصيام اثناء العمرة في ايام الاثنين والخمس؟ نعم يجوز - [00:53:49](#)

ما مشروعية ما يحدث الان من جعل اذنين للظهر يوم الجمعة وهل اداء ركعتين بعد الاذان الاول صحيح لمن حضر وادى تحية
المسجد قبل الاذان هذا عمله عثمان في ايامه - [00:54:09](#)

يسمع اهل السوق ويأتوا الاذان المقصود به الاعلام من صلى لا يمكن نقول له اخطأت ومن جلس لا يمكن ان اقول له اخطأت القضية
تحتاج مزيد بحث في الحقيقة يقول لديه في بيته اذاعة القرآن فقط - [00:54:25](#)

واهل بيته يقولون يأتي باذاعة بقناة فما رأيك؟ لا رأي لي في هذا انت تختار ما ترى يقول ما حكم المرتب الذي اقتضاه موظف
المصلحة الضرائب والبنوك اخي هذا وقت الدواب - [00:54:48](#)

اسأل اللجنة الدائمة لان عندها فريق يبحث لها هذه القضايا تتزاحم المفاصد يعني انسان يبقى بغير وظيفة مشكلة وانسان يشتغل في
ادارة. يعني فيها بعض الشبه مشكلة. اي المشكلتين يا اعظم - [00:55:10](#)

ولذلك اللجنة الدائمة للافتاء عندها فريق يبحث لها وقت الدوام عندهم فريق وعندهم ناس اقوياء اقترح على هذا يرسل لهم السؤال
وان شاء الله يجيبه عليه اجابة علمية هذا اخر سؤال ان شاء الله - [00:55:28](#)

يسأل هل يجوز ان يؤدي العمرة عن والديه؟ المتوفين يجوز سواء اعتمر عنهم ام لا؟ هذا لا خلاف فيه. بعدين يقول هل يجوز عمل
اكثر من عمرة في سفر واحد - [00:55:52](#)

واذا كان جائز هل ارجع الى الميقات ام يحرم من التنعيم الذي في مكة الذي في مكة كثير من العلماء يقول الاولى له الطواف الذي
داخل مكة كثير من العلماء يقول الافضل له الطواف - [00:56:05](#)

ولا يخرج من مكة ليأتي بعمرة وهو داخل مكة لان افضل شيء من العمرة هو الطواف لا يشتغل بالطواف بدل من يرجع ويعتمر الذي
داخل مكة كثير من العلماء يقول الافضل له الطواف - [00:56:27](#)

اما الاتيان بالعمرة في اي وقت ومن اي مكان فلا اعلم فيه خلافة جدي النصوص لا اعلم نصا ينهى عن العمرة الا في ايام التشريق
ينهى عن العمرة ايام التشريق للحاج. حتى يغيب - [00:56:47](#)

نهار اليوم الثالث عشر فاذا غاب اه يعني اه انتهى النهار العمرة كل السنة ظرف للعمرة العمرة في من اي مكان لكن العلماء كثير منهم
قال ان الصحابة حجوا وكانوا مائة وعشرة الاف - [00:57:17](#)

الحديد مع النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير خرق كثير. ولم يعتمد ينقل الا اثنين او ثلاثة عائشة واحد واثنين. قالوا لو كان العمرة
من التنعيم فيها الفضلية والصحابة لو قيل انهم كانوا دائما يعتمر من التنعيم - [00:57:41](#)

لكن الجواز تعدى القنطرة اقول الجواز تعدى القنطرة. لما لا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عائشة للعمرة من التنعيم ولم يقل
لها هذا بك وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز - [00:58:03](#)

فلو كان الاعتماد من التنعيم خاص بعائشة لقال لهم ايها الناس اعلمو اني ارسلت عائشة لانها كانت حائض وهذا خاص بها كما قال
للذي ضحى بالعناق لن يجزي عن احد بعدك - [00:58:22](#)

وكما قال له ربه لما زوجه زينب بنت دحش من غير ولي قال له خالصة لك من دون المؤمنين لكن الخلاف هل الافضل العمرة او
الافضل؟ الطواف هذا الذي يجري فيه الكلام. وان المسلم ينبغي ان يعمل الافضل ويشغل - [00:58:42](#)

الطواف عن العمرة هذا الذي ينبغي ان يجرى فيه الخلاف. اما قضية الجواز فالظاهر انها تعدت وتجاوزت القنطرة هذا ما وهر لي والله
تعالى اعلم ومن عنده علم في هذا فليأتني لارد هذا الكلام الذي قلته - [00:59:02](#)

من عنده علم يخالف هذا فنحن نريد ان نوصل الحقيقة والله يقول وتعاونوا على البر هذا الذي توصلنا اليه ومن كان عنده يعني اثار
او ادلة فنحن لا نريد الا ان نوصل الحقيقة ونريد ان - [00:59:21](#)

نساعد المسلمين ليستقيموا ويعرفوا دينهم ويعملوا به. نرجوا الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم مفاتيح للخير مغاليق الشرق ونكتفي بها.
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:39](#)